۲۰۶۵

مرکز آ ... دراول کتاب خط دانشمند ... دکتر محمد معین که ... محمدالله مهرداد ... نوشته ... در ... کتب ایشان ...



۱۸۳۱۵

ای ختم رسل مدینه جسم است و تو جان
نام تو گرفته قاف تا قاف جهان
در نقطهٔ مدینه بین که اینجا ز تو چون
مه شق شد و گرفته دین را ایمان

یارب تو برای شاه لولاک ببخش
بر باعث خلقت نه افلاک ببخش
از حب علی و آل او در دم مرگ
عصیان مرا آنچه بود پاک ببخش

قربانت گردم [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه خطبة لعلي عليه السلام يقال لها الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء ظنه فانها من تبين الخالق مالا يطيق احد من الخلايق خطبها عليه السلام بين الكوفة والمدينة فقال عليه السلام الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء الضياء واحيى الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع حمدا يتصاعد في السماء ارسالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم تيار وفتق رتق فتق رتاجها فتعظمت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا هو واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من الجرثومة العليا وارسله في العرب لعرباء انبعثه هاديا مهديا حلا حلا طلسميا فاقام الدلائل وختم الرسائل نصر به المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه وآله الطاهرين يا ايها الناس انبوا الى شيعتي والتزموا ببيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمأمول انا الواقف على الطتنجين انا الناظر في المغربين والمشرقين رايت الله والفردوس راي العين وهو في البحر السابع يجري في الفلك في زاخرة النجوم والفلك والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي في خرق من الطتنج الايمن مما يلي المشرق والطتنجان خليجان من ماء كانهما ايسار طتنجين وانا المتولي دايرتها وما الفردوس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك رئس الفردوس واختلاط الطتنجين وصرير الفلك لسمع من في السموات والارض

دهيم حيم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت من عجايب خلق الله
ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما يكون وما كان في الذر الاول مع من تقدم
مع ادم الاول ولقد كشف لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا ولا تنحوا
ولا ترتجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن وارتد لاخبرتكم بما كانوا وما
انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اودع الي فعلمت ولقد ستر علمه
عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه وآله فعلمني علمه وعلمته
علي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن الاخرة والاولى ونذر كل زمان واوان
وبنا هلك من هلك ونجى من نجى فلا تستطيعوا ذلك فينا فو الذي فلق الحبة
وبرء النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوام و
الطيور وعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها وحتى متى
يلحق بي اللواحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى
وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا اثباتا
قسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم بابائكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا
واين هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو
يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور
وعلم واردات الضمير وايم الله لقد كررتم كرات ودورتم دورات وكم
كرات وكم من بين كرة وكرة من اية وايات ما بين مقتول وميت فبعض حواصل
الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين ماض وداج ورايح وغاد وعاد نواح
كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الاخر لرايتم عجايبا
مستعظمات وامور مستعجبات وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول
قبل النوح الاول ولو علمتم ما كان بين ادم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها
فحق

فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان
الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب اسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات
انا صاحب ثمود والايات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجفها انا مهلكها انا
مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول وانا الاخر
وانا الباطن وانا الظاهر انا مع الكون قبل الكون انا مع الدور قبل الدور
انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا
صاحب جابلقا وجابرسا انا صاحب الرفوف وبهرم انا مدبر العالم الاول
حين لا سماءكم هذه ولا غبراءكم قال فقام اليه ابن صويرمة وقال انت انت
يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر
الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارضون بقدرته كاني بضعيفكم
يقول الا تسمعون ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس تكفهر عليه
عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم
قتلات واي قتلات ولاقتلن اهل الصفين بكم قتلة ولاردن الى كل مسلم حياة
جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره منه ولاقتلن
بعمار بن ياسر وباويس القرني الف قتيل ولا يقال لا وكيف واين ومتى وانى
وحتى فكيف اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالاساطير ثم اذيقه
اليم العذاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظموا ما قلت فانا
اعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع
فلا يعزب عنا شيء كاني بهذا واشار الى الحسين عليه السلم وقد ثار نوره بين عينيه
فاحضره لوقته يحثي طوبا يزلزلها ويخسفها وسار معه المؤمنون من كل مكان وايم
الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب

الرّجال وارحام النّساء الى يوم الوقت المعلوم ثمّ قال يا جابر انتم في الحيّ ومعه تكونون
وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلّم الجاموس فعند ذلك
عجايب اىّ عجايب اذا انار النّار بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوس
واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كلّ قوم الى قوم وتحرّكت عساكر خراسان وتبع
شعيب بن صالح التّميمي من بطن طالقان وبويع لسعيد بخو رستان وعقدت الراية
لعماليق كردان وتغلّبت العرب على بلاد الارمن والسّقلاب وادعن هرقل بقسطنطنية
لبطارقة سفيان فتوقّعوا ظهور متكلّم موسى من الشجرة على الطّور فيظهر هذا ظاهر مكشوف
ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب اللبس
بالسجود انا معذبه وجنوده على الكبر والكنود وانا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق
عيسى في المهد صبيا انا مدين المداين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت
خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا سهلا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من
الرمم وخرقت العقيم من الحميم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض انا طيبوتا
انا جابيونا انا الباب حلون انا عليون نوتا انا المشرف على البحار في اليم الزخار عند
التيار حتى يخرج لي ما اعدّ لي فيه من الخيل والرجل فاخذ ما احببت واترك ما اردت
ثمّ اسلم الى عمار بن ياسر اثنى عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع
كل اثنى عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الّا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان ولا
وانكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم الصنايع البرهان عند
طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها تتوالى الهدة والزلازل وتقبل
الرايات من شاطي جيحون الى بلاد بابل انا مبرج الابراج وعاقدها ومفتح الافراج
وباسط الفجاج وانا صاحب الطوفان انا دنت النوق الطاهر انا ذلك البرهان الباهر
وانا كشف لموسى سقمى من سقمى الذي من المثقال وكل ذلك بعلم من الله ذي الجلال

والعنود

من بني ك

وعاقد الرياح

انا صاحب جنات الخلود وانا مجري الانهار من ماء نباً رد وانهار من لبن وانهار من عسل
مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا حببت جهنم وجعلتها طبقات السعير وسقر
التمر والاخرى مخيفوس اعددتها للظالمين واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو
الفلق ورب ما خلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بذي الملك و
الملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهور الدهور
انا جعلت الاقاليم ارباعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال
معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات
الا ويل لمداينكم وامصاركم من طغاة يظهرون ويغيرون ويبدلون اذا مالت
الشدايد من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعاة
الى الكلا باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقبا له فوجا فوجا اذا جعل الله
حصباء النجف جواهرا وجعلت تحت اقدام المؤمنين وتباع للحلوف والمنافقين ويطل
معه الياقوت الاحمر وخالص الدر والجواهر الا وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا
انتهى ذلك صدق ضيائه وسطع بهائه وظهر ما تريدون وبلغ ما تحبون الا وكم
الى ذلك من عجايب جمة وامور مهملة باشباه الاغنام وابهام الانعام كيف تكونون
اذا دهتكم رايات لبني كنام مع عثمان بن عنبسة من ارض الشام يريد بها ابويد وتزوج
بها امية هيهات ان يرد الحق امية ان اوعد ي وثمّ بكى عليه وقال واها للامم ا
المشاهدة رايات بني عنبسة مع بني كنام السايرين انذونا المرتكبين جيلا وجيلا
مع خوف شديد وبؤس عتيد الا وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنّكم على
نجايب محضهم مواكب الا فاول كاني بالمنافقين يقولون نص على نفسه بالربانية
الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق
ومن قال غير هذا فلعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي

٢٨ ب

الملك والملكوت واعتصمت بكم القدرة والحروف واستنعت بدى العزة والاهوت

من كل ما اخاف وحذر ايها الناس ما ذكر احد كم هذه الكلمات عند نازلة

او شدة الا وازاحها الله عنه فقال جابر وحده يا امير المؤمنين

فقال نعم واضيف اليها ثلثة عشر اسما

وضمني ثم ركب ومضى تمت

الخطبة المباركة اللهم اني

اسئلك بمحمد وعلي وفاطمة

والحسن والحسين والتسعة

المعصومين من ذرية

الحسين صلوات الله

عليهم اجمعين

ان يغفر لنا ذنوبنا ويستر لنا

عيوبنا ونوفقنا فيها صلى الله

عليهم ولعنة الله على اعدائهم

ومنكري فضائلهم

اجمعين يا رب

العالمين

۲۲
۳۲

روى عن الرضا عليه السلام انه قال قال علي بن الحسين عليه السلام اذا رأيتم الرجل قد حسن سمته

وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول

الدنيا وركوب المحارم منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو

لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال

الحرام

الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام

وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها بها محرما فاذا وجدتموه يعف

عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك

اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا

وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله

او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان

في الناس من خسر الدنيا والاخرة يترك الدنيا للدنيا فيرى ان لذة الرياسة

الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة صح

الباطلة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد

فهو يخبط عشواء يقوده اول باطله الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه رايه

بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل

الله لا يبالي ما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك

الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل

هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضاء الله يرى الذل مع

الحق اقرب الى العز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه

الى دوام النعمة في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه

يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا نزول فذلك الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته

فاقتدوا والى ربكم فتوسلوا فانه لا يرد له دعوة ولا تخيب له طلبة من احتجاج وعن محمد

ابن علي الباقر عليهما السلام قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين

عليه السلام وهو كئيب حزين فقال له امام زين العابدين عليه السلام ما بالك مغموما قال يا ابن

رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمتي والطامعين في

وممن ارجوه وممن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام احفظ

۵ ۱۸۲۱۶ ۲



كالانة لقام ذاته في كتب في الوجود شهوة كالانة وتمام نهاية النابتة وكتب في النامية
شهوة كالانة ونهاية الجنة فركب في الانسان الشهوة المركبة الاختيارية لصلوحها للتوالي

عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدو
من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك بذلك واياك
وان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من
تسمعه نكرا يمكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه
كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة
اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك
وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو
عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد
من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح
فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني
وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني بشكي وان رايت
المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء
وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك
عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تاسف على ما يكون
من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا وكان عنهم مستغنيا
متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففا وان كان اليهم محتاجا فان اهل
الدنيا يعشقون الاموال فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم ومن لم يزاحمهم فيها
ومكنهم من بعضها كان اعز عليهم واكرم. احتجاج. ومنها التقسيم الذي ذكره مولانا
وسيدنا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وقد سأله ابو حنيفة وهو صبي فقال المعصية
ممن فقال الكاظم عليه السلام المعصية اما من العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله
تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية

منهما

عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدو
من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك بذلك واياك
وان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من
تسمعه نكرا يمكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه
كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة
اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك
وتجعل قريبهم بمنزلة اخيك فاي هولاء تحب ان تظلم واي هولاء تحب ان تدعو
عليه واي هولاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد
من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح
فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني
وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني بشكي وان رايت
المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء
وانقباضا عليك فقل هذا لذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك
عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تاسف على ما يكون
من جفائهم واعلم ان اكرم الناس عند الله من كان خيره عليهم فائضا وكان عنهم مستغنيا
متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففا وان كان اليهم محتاجا فان اهل
الدنيا يعشقون الاموال فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم ومن لم يزاحمهم فيها
ومكنهم من بعضها كان اعز عليهم واكرم انتهى ومنها التقسيم الذي ذكره مولانا
وسيدنا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وقد ساله ابو حنيفة وهو صبي فقال المعصية
ممن فقال الكاظم عليه السلام المعصية اما من العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله
تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية
منهما

منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت المعصية
من العبد وحده فعليه وقع الامر والنهي واليه توجه المدح والذم وهو احق
بالثواب والعقاب ووجبت له الجنة والنار قال ابو حنيفة ذرية بعضها
من بعض من منهاج الكرامة ولاية لامير النحل تكفيني عند الممات وتغسيلي وتكفيني
وطينتي عجنت من قبل تكويني من حب حيدر كيف النار تكويني وقال عليه السلام
الطفي ولو بحر فان الله سبحانه يأتي بالجريد اليك من سيد مهدي بحر العلوم اعلى الله مقامه
ان الفقه من يدعي منه الجليل بلا ومن تخلى من الامرين فامرته
وعد ومن انجز الميعاد نصف فتى ونصفا مرته من خلفه شئنا

بسم الله الرحمن الرحيم فيقول العبد المسكين احمد ابن زين الدين
انه قد التمس مني الشيخ الاواه الشيخ عبد الله بن الشيخ المبارك ابن علي الجارودي
القطيفي ان اكتب بعض الكلمات في كشف القدر في افعال العباد وبيان الامر الاشياء
الى المنزلة بين المنزلتين وبيان السبب على سبيل الاختيار فكتبت هذه الكلمات على القدر امتثالا
لامره واغتناما للذكر وهو به اعلم ان الله خلق الانسان من نور وهو الوجود فلما خلقه انعكس
انفعال الوجود عند فعل القادر سبحانه مطلقا منكوسا وهو الماهية فالوجود من الله والماهية
من الوجود لانه انفعاله والانسان عبارة عنهما ومركب منهما ولكل منهما له نهايات مقدرة
كالسراج مثلا فان له اشعة مقدرة ينبعث عنه وهي نهاياته وكان للاشعة اشعة
وهي نهايات النهايات وهكذا حتى يفنى فجعل للوجود بابا يخرج منه اشعة النور الثابتة
وهو العقل وجعل للماهية بابا يخرج منه اشعة الفقر والحاجة الجنية وهو النفس
ثم كان الانسان عبارة عن الوجود والماهية وذاتي النهايات المقدرة وركب فيه شهوة
كمالاته لقيام ذاته ثم ركب في الوجود شهوة كمالاته وتمام نهاياته الثابتة وركب في الماهية
شهوة كمالاته ونهاياته الجنية فركب في الانسان الشهوة المركبة الاختيارية لصلوحها للنوعين

نجحت

الطاعة من جهة الوجود والظلمة اي المعصية من جهة الماهية وانما قلنا بلزوم الماهية للتوقف
لان الوجود مصنوع والمصنوع بجهة الانفعال والا لم يكن مصنوعا هف فدل على اللزوم على ان
مشية الله للوجود ولكمالاته ولوازمه استلزمت مشية للماهية ولكمالاتها ولوازمها فمشية
كما استلزمت مشية مقابلها العام لكون الماهية وما لها من النهايات من تمام قابلية الوجود
وما له من النهايات الايجاد فتكون المشية لها من وجود لا لها فتكون مشية الله لها بالعرض لكونها غير
مقصودة لنفسها بل للوجود فتكون مشية الله لبعض كمالات الوجود من مشية الله الذاتية لها
بالذات ومشية الله لبعض كمالات الماهية بالذات من مشية الله لها بالعرض فاذا تحركت
الشهوة المركبة في الانسان لشيء من نهايات الوجود التي هي الطاعات مثلا تحركت بنصرة العام من
نهايات الماهية التي هي المعاصي لكن الشهوة في الاصل مركبة لانها اقتضاء الانسان المركب فاذا
غلبت شهوة احد الجانبين معونة او خذلان اراد واقصد الداعي من الجانبين العقل والنفس
وعلى كل باب منها داع من الرحمن فعلى العقل ملك مؤيد يلقي اليه المعونة من الله وهو صورة
الراس الخاص من العقل المنطبعة في المرآة اليمنى من قلب الانسان ونعني بها العقل وذلك الملك
يسمع من اذن القلب اليمنى وعلى النفس شيطان مقيض يلقي اليه الخذلان بالله لا منه وهو صورة
الراس المنكوس الخاص من الجهل الاول المنطبعة في المرآة الشمالي من قلب الانسان ونعني
بها النفس وذلك الشيطان يسمع من اذن القلب اليسرى فالانسان بين امرين فاذا دعاه
الملك بجنود الايمان ومد الشيطان بجنود الخذلان وجعل سبحانه للعبد الالة والصحة
وهي التي يكون العبد بها متمكنا مستطيعا للفعل مددا واعانة على الطاعة لكنه سبحانه جعلها
صالحة للمعصية لان ذلك الصلوح من تمام الطاعة اذ لو لم تصلح للمعصية لم يقدر عليها واذا
لم يقدر عليها كان مضطرا الى الطاعة فلا يكون مطيعا اذ الطاعة لا تتحقق حتى تقدر على خلافها
وبفعل الطاعة مختارا فاذا تحركت الشهوة من الجانب الايمن والمراد بها ميل الوجود الى بعض
كمالاته ظهرت المشية من بابه وهو العقل واقتضى الطاعة فلما كان الوجود من مشية الله بالذات
كما مر ومشية الله له بالطاعة التي هي من كمالات الوجود بالذات من مشية الله لها بالذات

[illegible]

والله سبحانه السابق لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وظهرت تلك الاثار بالعبد
المختار كان الله اولى بالحسنات من العبد وانما نسبت الطاعة الى العبد واستحق عليها
الثواب كما نسب نور الشمس الى الجدار الذي اشرقت عليه واستحق بذلك اذ لولا الجدار
وكثافته لم يظهر النور وان كانت الشمس اولى بذلك منه واذا تحركت الشهوة من
الجانب الشمال اي ميل الماهية الى بعض كمالاتها ظهرت المشية من بابها وهو النفس الامارة
واقتضت المعصية ولما كانت الماهية من الوجود واليه وبالله لا منه ولا اليه ومشية العبد
للمعصية التي هي من كمالات الماهية ايضا من مشية الله لها بالعرض لرجوعها الى الماهية
كما مر كرر الله السابق لذلك ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا وظهرت تلك
الاثار من العبد المختار بالله القهار كان العبد اولى بالسيئات من الله ويقال ان
السيئة من العبد وبالله لا منه كما يقال ان ظل الجدار اذا اشرقت عليه الشمس من الجدار
وبالشمس لا منها ولكنه لا يتحقق ولا يعقل الا بها ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فالظل من
الجدار واليه يعود ولكنه ظهر بالشمس والله اعلم وفي القرآن هذه الاشياء المفصلة
المذكورة كلها مذكورة في الكتاب والسنة وهي ما من شيء الا وفيه من كتاب
وسنة ولكن بعض ادلتها مذكورة بلفظه وبعض بالاشارة والايماء وذكر جميع
ذلك يطول به الكلام ولا يحتمله المقام ومن طلب وجد ولا
ولا يسعني ايراد ذلك لما انا فيه من الاشتغال و
تشتت البال وربما اكتب بلا مراجعة
تذكر ومطالعة والله سبحانه
الهادي وحسبنا الله ونعم
الوكيل والحمد لله اولا
واخرا ظاهرا
وباطنا تم بالخير وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين

والاستعمال فبعانه الحمل والارتجال بما يجري به المجال مقالاً من الله المدد في الاقوال
والافعال انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء ادام الله دولته وخلد سلطنته انا

فارق الانسان هذه الدار وقد كان من المؤمنين الاخيار لحقت روحه بالجنة كما تدل عليه
ظواهر الاخبار ويتم فيها فالذي يلحق بالجنة هل هي صورة الروح وحدها او هي مع المثال
ام هما مع جسمها ايضاً فان كانت الروح وحدها كانت لذتها معنوية كلذة التصور وهذه
لذة ناقصة ومثل ذلك لا يكون فيه ترغيب للمكلفين وان كانت مع المثال فلذلك لان المثال
صورة برزخية لا تنعم الا بغيرها وتقويها بغير الاجسام محال لانها تحت رتبة الارواح
فاذا لم يكن في جسم لم تعد الروح زيادة احساس وان كان ذلك مع الجسم تم النعيم وحسن
به ترغيب للمكلفين ولكن المعروف ان الاجسام تبقى في قبورها رهينة الى ان ينفخ في الصور
نيبعثون في القبور ثم النعيم هل هو مشابه لتنعم الدنيا ام طور آخر وهل فيها نكاح ام لا وهل
نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا المؤمن اذا حضره الموت حضره محمد صلى الله عليه
واله وعلي والائمة عليهم السلام وملك الموت وجبرئيل عليهم السلام فيقول جبرئيل يا محمد صلى الله عليه واله
ان هذا من محبيكم فارفق به فيقول محمد صلى الله عليه واله يا علي ان هذا من محبيك فارفق
به فيقول علي عليه السلام يا ملك الموت ان هذا من محبينا فارفق به فيقول ملك الموت
اني لاشفق عليه من الام الشفيقة ثم يأتي المؤمن بريح من الجنة يقال لها المنسية تنسيه الدنيا
واهله وماله ثم يأتيه بريح من الجنة اخرى يقال لها المسخية تسخيه ببذل روحه وتشوقه
الى لقاء الله ثم يكشف له ملك الموت عن بصره فيقول له ملك الموت هذا قصرك في الجنة ثم
محمد صلى الله عليه واله واهل بيته فيقعدون في ظل القصر فيقول له ملك الموت هؤلاء اولياؤك
في ظل قصرك اتحب ان انقلك اليهم فيقول عجل بذلك فيظهر له ملك الموت بصورة حسنة جميلة
لا يرى مثلها فؤاد المؤمن فينجذب اليه روحه تعشقاً كانجذاب الحديد بالمقناطيس وورد من اهل
البيت عليهم السلام ان روح المؤمن حال قبض ملك الموت لها تخر ساجدة تحت العرش الى ان يأذن
لها فتأتي الى جسده فتحضره عند التغسيل والتكفين وانها ترى من يبكي عليه فاذا انتقل الى قبره ينادي
امامها عليه وفي رواية ترفرف على الجنازة ومعنى انها تخر ساجدة انها حال قبض ملك الموت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان حضرت الجناب العالي الشأن
الوثيق الاركان حاوي السلطنتين سلطنة العقل والفهم وسلطنة الملك والسلطان
زينة الزمان وفخر ملوك الرياسة والسلطان فخر الدوران اعني السلطان معز المؤمنين مبسط الاحسان
ومذل الكافر المتمرد وقاتن ظل الله على عباده المؤمنين بالامان وحصنه المنيع البنيان الحائط حوزة
هذا الدين على استيلاء اهل الاديان وحافظ الاسلام والايمان المحفوظ بعين الملك الديان
من شر كل جبار وشيطان من مردة الانس والجان السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان
ابن الخاقان ابن الخاقان فتحعلي شاه المؤيد بالنصر من الرحمن ادام الله دولته وخلد سلطنته
وحفظ مهجته والقى في قلوب العباد محبته ورفع على ملوك الارض رتبته اللهم فكما وهبت
له حكمتي حكمة العظمة وحكمة السلطنة فهب له من فضلك في هذه الدنيا طول البقاء ومكنه في ارضك
كما يشاء واجعل له عندك حسن اللقاء وتوجه بتاج النصر من عندك وقلده القاهرة والمبتهجة
هيبتك الباهرة واجعل عاقبة امره نعيم جنة الدنيا ونعيم جنة الآخرة فان ذلك عليك سهل
يسير وانت على كل شيء قدير وبالاجابة جدير آمين رب العالمين قد القى الى داعيه الفقير المقر
بالقصور والتقصير مسائل عظيمة تشتمل على فروع كثيرة ومطالب دقيقة منيرة تشهد بذلك الجناب المكرم
بدقة النظر واستقامة الفكر ودقة المعتبر وتدل من حضر ونظر على صحة المثال الذي اشتهر
كلام الملوك ملوك الكلام فهو العيان لذلك الخبر طلب حرسه الله من الداعي له بحسن الهداية
والتوفيق الى سواء الطريق والسلامة من تعويق بيانها على جهة التحقيق وشرحها على طور التحقيق
والتدقيق فقمت على ساق الامتثال على سبيل الاستعجال مع ما في القلب من دواعي الاشتغال
والاشتغال بمعاناة الحل والارتحال بما يضيق به المجال مؤملا من الله المدد في الاقوال
والافعال انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء   ادام الله دولته وخلد سلطنته اذا

فارق

فارق الانسان هذه الدار وقد كان من المؤمنين الاخيار لحقت روحه بالجنة كما تدل عليه
ظواهر الاخبار ويتنعم فيها فما الذي يلحق بالجنة هل هي صورة الروح وحدها او هي مع المثال
ام هما مع جسمه ايضا فان كانت الروح وحدها كانت لذتها معنوية كلذة التصور وهذه
لذة ناقصة ومثل ذلك لا يكون فيه ترغيب للمكلفين وان كانت مع المثال فلذلك لان المثال
صورة برزخية لا تتقوم الا بغيرها وتقومها بغير الاجسام محال لانها تحت رتبة الارواح
فاذا لم يكن في جسم لم تفد الروح زيادة احساس وان كان ذلك مع الجسم تم التنعيم وحسن
به ترغيب المكلفين ولكن المعروف ان الاجسام تبقى في قبورها رهينة الى ان ينفخ في الصور
فيبعث من في القبور ثم التنعم هل هو مشابه لتنعم الدنيا ام طور آخر وهل فيها نكاح ام لا وهل
نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا   المؤمن اذا حضره الموت حضره محمد صلى الله عليه
وآله وعلي والائمة عليهم السلام وملك الموت وجبرئيل عليه السلام فيقول جبرئيل يا محمد صلى الله عليه وآله
ان هذا من محبيكم فارفق به فيقول محمد صلى الله عليه وآله يا علي ان هذا من محبيك فارفق
به فيقول علي عليه السلام يا ملك الموت ان هذا من محبينا فارفق به فيقول ملك الموت
اني لأشفق عليه من الام الشفيقة ثم يأتي المؤمن ريح من الجنة يقال لها المنسية تنسيه الدنيا
واهله وماله ثم يأتيه ريح من الجنة اخرى يقال لها المسخية تسخيه ببذل روحه وتشوقه
الى لقاء الله ثم يكشف له ملك الموت عن بصره فيقول له ملك الموت هذا قصرك في الجنة
محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته فيقعدون في ظل القصر فيقول له ملك الموت هؤلاء اولياؤك
في ظل قصرك اتحب ان انقلك اليهم فيقول عجل بذلك فيظهر له ملك الموت بصورة حسنة جميلة
لا يرى مثلها فاذا رآه المؤمن فتنجذب اليه روحه تعشقا كانجذاب الحديد للمغناطيس وورد عن اهل
البيت عليهم السلام ان روح المؤمن حال قبض ملك الموت لها تخر ساجدة تحت العرش لله تعالى باذن
لها فاذا اتى الى جسده فتحضره عند التغسيل والتكفين وانها ترى من يبكي عليه فاذا نقل الى القبر سارت
امامه امامها وفي رواية ترفرف على الجنازة ومعنى انها تخر ساجدة انها حال قبض ملك الموت

لها لا تحس بنفسها ولا تشعر ونظيره ان الانسان حال الدخول في النوم لا يحس ولا يشعر وحال الخروج منه يحس كذلك الانسان حال الموت وحال البعث قال صلى الله عليه وآله كما تنامون تموتون وكما تستيقظون تبعثون فاذا وضع في قبره شرج عليه اللبن والطين اتاه رومان فتان القبور فيقعده ويرد روحه فيه الى صدره فيقول له اكتب اعمالك فيقول ليس عندي قرطاس فيقول خذ قطعة من كفنك فيقول له ليس عندي دواة فيقول ريقك فيقول ما عندي قلم فيقول اصبعك فيقول ما اعرف اعمالي فيقول انا اذكرك بها قلت كذا وفعلت في اليوم الفلاني والساعة الفلانية فلا يترك صغيرة ولا كبيرة الا ذكرها وهو قوله تعالى يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم ياخذ ذلك الكتاب فيضعه في عنقه فيكون عليه كجبل احد وان كان مؤمنا يسر به لانه مملوء بالحسنات وذلك قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا فاذا فرغ رومان فتان القبور اتى منكر ونكير وهما العبدان الاسودان الازرقان راسهما في السماء السابعة وارجلهما في الارض السابعة يطان في شعورهما يخطان الارض خطا بيد كل واحد مرزبة من نار فان كان الميت مؤمنا حضر عنده علي ابن ابي طالب عليه السلام ويسئلانه عن جميع ما اريد منه وعلي عليه السلام يلقنه فيقولان له نم نومة العروس نومة لا حلم فيها واعلم ان العبدين منكرا ونكيرا يأتيان الميت بهذه الصورة الهائلة فان كان مؤمنا كانت روعته منهما اجر ما يكره وكفارة بجميع ذنوبه وان كان منافقا كان ذلك اول عذابه فاذا فرغ من الحساب لحقت روحه بالجنة جنة الدنيا فاذا قدم اجتمعت الارواح فيقولون بعضهم لبعض دعوه يستريح فانه خرج من هول فاذا استراح سألوه عن اهل الدنيا ما حال فلان وما حال فلانة فان قال قد خرج من الدنيا فيقولون هوى هوى لانهم لم يروه وان قال تركته في الدنيا رجوه فاذا كان يوم الجمعة ويوم العيد يجي اليهم الملائكة لكل واحد بناقة من نوق الجنة وعليها حافة زمردي يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ويركب فيصيح بهم جبرئيل

فيطيرون

فيطيرون في الهواء ما بين الارض والسماء حتى ياتوا النجف الاشرف عند قبر امير المؤمنين عليه السلام فيقفون هناك الى الزوال وعند الزوال يستاذنون جبرئيل عليه السلام في زيارة اهاليهم ومواضع حفرهم ومعهم ملائكة يسترون عنهم من اعمالهم واحوالهم كلما يكرهون حتى لا يروا الا ما يحبون ويبقون الى ان يصير ظل كل شيء مثله ثم يصيح جبرئيل فيركبون مطاياهم فيطيرون الى روضات الجنة يتنعمون فيها ومنهم من ياتي الى وادي السلام ويزور قبره واهله كل يوم لقوة ايمانه ومنهم من لا يزورهم الا في الاعياد وذلك على حسب ايمانهم من القوة والضعف وذلك قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان ماتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهذه جنة الدنيا عند غروب الشمس وطلوعها قال بكرة وعشيا لان جنات الاخرة ليس فيها غدو ولا عشي ولا بكرة وانما هي نور موجود وظل ممدود ولا يزالون كذلك يقولون ربنا عجل لنا قيام الساعة لما اظهر لهم ما اعد لهم من النعيم المقيم ولا يزالون كذلك الى رجعة آل محمد صلى الله عليه وآله فيكرون معهم لانهم محضوا الايمان محضا لهم ومعنى انهم محضوا الايمان محضا انهم عرفوا امير المؤمنين عليه السلام بالمعرفة النورانية واقروا بجميع فضائله ومعنى معرفة النورانية انهم يعرفون انه الصراط المستقيم وسبيل الله ورحمة الله ووجه الله وعينه الناظرة واذنه الواعية ويعلمون ان من مات عارفا بذلك ممتثلا لامر الله ونهيه يموت شهيدا وان مات على فراشه سنة وهو معنى ما روي عن الباقر عليه السلام انه ما من مؤمن يؤمن بنا ويدل قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون الاولى منه ميتة وقتلة انه من مات قتل ومن قتل بعث حتى يموت وقد سئل عن تاويلها فقال ما معناه ان سبيل الله هو علي والقتل في سبيل الله هو القتل في سبيل علي عليه السلام واصحابه انتهى وهم المنافقون على العكس من كل ما سمعت وان ملك الموت يتصور للمنافق باخوف صورة تكون

بعد ان يحضره محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام فيوصون ملك الموت بأن هذا عدونا
فشدد عليه فيظهر له ملك الموت بأسوء صورة فاذا رآه انجذبت روحه اليه كما تنجذب
الفريسة الى الأسد من شدة الخوف وبعد الحساب يضربه منكر ونكير بمرزبة من حديد لو ضرب
في النار سبعين سنة ثلث مرات كل مرة يتطاير جسده كالهباء فيعيده الله تعالى ثم يضربه
ثانية وثالثة وتلحق روحه بنار الدنيا عند مطلع الشمس يعذبون عند طلوعها وعند غروبها
تأتي بهم ملائكة العذاب يسحبونهم بسلاسل من نار الى عند بئر برهوت في حضرموت من اليمن
يعذبون ولقد رأيت في الطيف ان بعض المنافقين قد يحبسهم الله في عيون بقر يعذب
فيه وكنت سمعت هذا الاسم ولا اعلم موضعه فكنت في اليقظة قاعدا مع جماعة ومقابلي
كبير من العرب فذكر شخص منا عيون بقر فقال الرجل هل تعرفون عيون بقر فقلنا لا نعرف
ذلك فقال هو واد في ناحية الشام وكنا ننظر فيه من بعيد وهو منخفض لا يمكن ان ينظر اليه
وله دوي شديد ودخان يصعد منه ولا شك انه من اودية جهنم وان الكلاب فيها
سكان والمثل عندنا بين الا مشهورا انهم اذا غضبوا على شخص قالوا وجه عنهم قبل الذي سقر وعيون بقر
ولكنا لا نعرف ذلك الا من هذا الطيف انه يعذب فيه ذلك المنافق لعنه الله ومن هو اهل
الذي وهذا بينه منه مما تدل القرائن الحالية على صدقه وكان ذلك الطيف من المكاشفات المنذرات
التي ترد علي ولا يزالون يقولون يا ربنا اخر قيام الساعة لما ظهر لهم مما اعد لهم فيها من العذاب
الأليم ولا يزالون كذلك الى رجعة آل محمد صلى الله عليه وآله فيرجعون معهم لأنهم محضوا الكفر
محضا هذه صورة الموت وما بعد الموت قبل يوم القيمة على سبيل التعداد يستدل عليه المراد
وبالله الهداية الى سبيل الرشاد ادام الله سلطنته ورفع على جميع الملوك
وينبغ فالذي يلحق بالجنة الخ اعلم ان الذي يلحق بالجنة جنة الدنيا هو نفس
الملك وهو الانسان الحقيقي واصل وجوده مركب من خمسة اشياء عقل ونفس
وطبيعة ومادة ومثال فالعقل في النفس والنفس بما فيها في الطبيعة والكل في المادة

أُتي به

والمادة

والمادة بما فيها اذا تعلق بها المثال تحقق بها الجسم الأصلي وهو الغائب
في العنصري المركب من العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وهذا
العنصري هو الذي يبقى في الارض ويفنى ظاهره فيها وهو نيم من لطائف الأغذية
وانما قلنا يفنى ظاهره في الارض لان باطنه يبقى وهو الجسد الثاني وهو من عناصر هورقليا
قليا الاربعة وهي اشرف من عناصر الدنيا سبعين مرة وهذا هو الذي يتنعم لان المؤمن
بعد الحساب في قبره يخد له خدا من قبره الى الجنة التي في المغرب يدخل عليه منها الروح
والريحان وهو قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والذي
يتنعم بهذا الروح وهو الجسد الثاني الذي هو العنصري في هورقليا وهو في باطن الجسد الأول
الظاهر الذي هو من العناصر المعروفة واما الذي يخرج مع الروح فهو الجسم الحقيقي
المركب من الهيولاء والمثال وهو الحامل للطبيعة المجردة والنفس والعقل وهو الانسان
الحقيقي وهذا الجسم من جنس جسم الكلي ودونه محدب محدد الجهات وقوة لذته في الأكل
والشرب واللبس والنكاح بقدر قوة لذة الجسم العنصري سبعين مرة وهذا الجسم الحقيقي
لا تفارقه الروح ولا يفارقها الا بين النفختين فانه اذا نفخ اسرافيل في الصور نفخة
الصعق وهي نفخة الجذب انجذبت كل روح الى ثقبها من الصور وله ست مخازن
فاول دخولها تلقي في المخزن الاول مثالها وفي الثاني هيولاء وفي الثالث طبيعتها
وفي الرابع النفس وفي الخامس الروح وفي السادس العقل فاذا تفككت بطلت وبطل
فعلها فهي ليست بفانية الا بهذا المعنى ولا ممازجة لان الممازجة انما هي في النفوس
النباتية والحيوانية اما النباتية فلانها من نار وهواء وماء وتراب فاذا فارقت
عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فتعود الاجزاء النارية الى
النار عود ممازجة والهوائية الى الهواء والمائية الى الماء والترابية الى التراب
وكل واحد بما انه مما منه اخذ وكذا النفس الحيوانية فانها اخذت من حركات

الأفلاك فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة لأنّها قوى
الفت من قوى الأفلاك بتقدير حركاتها تعلقت بالطبايع التي في الدم الأصفر تعلّق ارتباط
والدم الأصفر في العلقة التي في تجاويف القلب والدم الذي في العروق تقوم بالمعقود
البدن تقوم بالدم ومعنى تعلقها بالطبايع ان الطبايع البسائط لما تألّفت على هذا الترتيب
حرارة ويبوسة وبرودة ورطوبة وكانت معتدلة في الوزن الطبيعي بان يكون الاربعة
خمسة اجزاء لان البرودة جزآن حصل منها بخار معتدل فدرت عليه الأفلاك فاعتدل
في نضجه فناسبها فاكتسب قواها قوة الحيوة بواسطة حركاتها واشعة كواكبها فذلك
البخار المعتدل نضجه بمنزلة الأجزاء الدهنية في السراج اذا ما قاربت في الاحتراق
الدخان والروح الحيوانية بمنزلة استنارة تلك الأجزاء الدخانية عن النار فكما
ان الاستنارة انما هي من الكثافة المنفعلة بالضوء عن النار كذلك البخار
المعتدل نضجه انفعل بالحركة والحيوة الحيوانية على نفوس الأفلاك من طبايعها البارزة
بواسطة حركاتها واشعة كواكبها فاذا فاتت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة
لا عود مجاورة لأنّها في الحقيقة تألّفت من طبايعها التي هي صفات نفوسها فهو بالمفارقة
يرجع كلّ الى اصله ممتزجا معه كالقطر في الماء فافهم ـ هاتان النفسان بعد الموت يلحقان
باصلهما هذا حكم ظاهرهما واما حكم باطن النباتية فانها يبقى في القبر وهي عناصر هورقليا
فيأتيها الروح والريحان من الجنّة النعيم واما باطن الروح الحيواني فانها من طبايع
نفوس افلاك هورقليا وهي تلحق بالجنة جنة الدنيا كما مرّ والحاصل ان الروح لا تنفك
عن الجسم الاصلي الابين النفختين نفخة الصعق فجواب ادام الله تأييده ونصره أنّ الروح
وحدها ام مع المثال ام مع الجسم هو ان الذي يمضي الى جنة الدنيا الروح مع الجسم الاصلي
لان الروح فيها العقل وهي في الطبيعة والجسم هو الهيولى والمثال ولهذا كان احساسه
ولذته اقوى من الدنيا سبعين مرة لان لذته حسية معنوية وعلى هذا يحسن بل تمّ غيب

المطّلعين

المطّلعين واما الذي يبقى في القبر فهو الجسد الثاني من عناصر هورقليا واما الذي من هذه
العناصر فانّه يفنى ولذلك امثلة كثيرة نذكر بعضها منها مثلا الزجاج فانّه من
الصخرة والقلي وهما كثيفان بمنزلة الجسد العنصري المعروف عند العوام فاذا
ذهبت منه الكدورة فكان هو بنفسه زجاجا شفافا يرى ظاهره من باطنه وباطنه
من ظاهره وهو نظير الجسد الثاني الذي يبقى في القبر يدخل عليه من الجنّة روح وريحان
والكثافة نظير الجسد العنصري انظر كيف خرج من الصخرة والقلي الكثيفين جسدا شفافا
لطيفا وهو ذلك الصخرة وهو غيره وهذا الزجاج اذا اذيبت والقي عليه دواء يجمع
جسمه في الطبع كان بلورا كما لو القي عليه دواء الحكماء الذي هو اكسير البياض فيكون
بلورا محرقا في الشمس لانه يجمع بجسمه الاشعة التي تقع عليه من الشمس وهذا من
الزجاج بل هو غيره بل هو هو وانما اتاه شيء صفاه حتى كان اعلى رتبة من الأول
وهذا نظير الجسم الذي يخرج مع الروح ويدخل جنة المغرب جنة الدنيا وهذا
البلور اذا اذيبت والقي عليه الاكسير الأبيض مرة اخرى كان الماسا وهو من البلور بل هو
غيره بل هو هو وقد كان صخرا كثيفا فلما اذيبت كان زجاجا شفافا فلما اذيبت والقي
عليه الدواء الأبيض كان بلورا محرقا ولما اذيبت ثانيا والقي عليه الدواء ثانيا كان
الماسا اذا وضع على السندان وضرب بالمطرقة غاص فيهما ولم ينكسر واذا ضرب بالأسرب
وهو الرصاص الاسود انكسر اجساما مثلثة مكعبة وكل فرد مكعب اذا كسر بالاسرب انكسر مثلثا
وهذا علامة كونه الماسا وكونه الماسا دليل على انه كان غائبا في حقيقة الصخر لانه قد
تركب من الأصلين المعروفين وهما الزيبق والكبريت على ما قرّر في الطبيعي وهذا الالماس المتخلص
من البلور المتخلص من الزجاج المتخلص من الصخر نظير اجسام المؤمنين في جنة الاخرة ومثاله
ايضا القلع مثلا فانّه بمنزلة الجسد العنصري الأول المعروف في الدنيا واذا القي عليه
الاكسير الأبيض كان فضة صافية وكان بمنزلة الجسد الثاني الذي يبقى في القبر يدخل عليه من
جنة الدنيا الروح والريحان واذا القي عليه الاكسير الأحمر كان ذهبا خالصا وكان بمنزلة

الجسم الذي يخرج من الجسد مع الروح الذي يلحق بعد الموت بجنة الدنيا يتنعم فيها واذا القي
عليه الاكسير الاحمر مرة ثانية كان اكسيرا وكان بمنزلة الجسم الذي يدخل جنة الاخرة وكونه
اكسيرا علامة ودليل على انه كان غائبا في حقيقة القلع لانه قد تركب من الاصلين المعروفين
وهذا الاكسير المتخلص من الذهب المتخلص من الفضة المتخلص من القلع نظير جسم الاخرة ولذلك
امثال كثيرة يعرفها اهل البصيرة   ثم النعيم هل هو مشابه لنعيم الدنيا ام طور آخر
ان نعيم جنة الدنيا مشابه لنعيم الدنيا بمعنى ان جميع ما في الدنيا من الفواكه والمطاعم
والملابس والسلطنة والعزة مشابه لما في جنة الدنيا لان تلك هي الاصل وانما هذه
مثال وتذكرة وذكرى للذاكرين وكل ما في جنة الدنيا مثال وتذكرة لجنة الاخرة
والى ذلك اشار بقوله تعالى كلما رزقوا من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من
قبل واتوا به متشابها وقوله صلى الله عليه واله الدنيا مزرعة الاخرة فلا يكون شيء
هناك الا وله مثل اية يستدل بها عليه في الدنيا ولهذا لما سئل الحبر النحرير محمد
بن علي الباقر عليهما السلام عن اهل الجنة كيف ياكلون ولا يتغوطون فاجابه فقال له فانظيره
في هذه الدنيا فقال الجنين في بطن امه يتغذى ولا يتغوط حتى انه لما نبتت في الجنة اشجار
تنبت بنساء معلقات بشعورهن خلق الله لذلك مثلا وهو ما في جزائر الواق واق فان هناك
اشجارا تحمل بنساء اجمل ما وجد في الدنيا ولقد نقل المورخون ان بعض المسافرين الى تلك
النواحي دخل هذه الجزيرة وقطف منها نساء افواقعها فوجد لذة لم يجدها في نساء اهل الدنيا
وذكروا انها اذا رأت الرجل او مات اليه بيدها ان اقبل وتقول في كلامها واق واق و
لهذا سميت جزيرتهم جزائر الواق واق   ادام الله بقاه وامده بتاييده من نصره وعناده وهل
فيها نكاح ام لا   ان تلك الجنة مظهر لجنة الاخرة والدنيا مثال لها فكلما يوجد في الدنيا يوجد
في جنة الدنيا وما يوجد في جنة الدنيا يوجد في جنة الاخرة فكما في الدنيا والاخرة نكاح ففي
جنة الدنيا نكاح لكن بعض العلماء سئل عن ذلك فقال الادلة خالية من ذلك وتوقف في الجواب
ولكني اقول ان الادلة مصرحة بذلك منها ما اشار صلى الله عليه واله بقوله الدنيا مزرعة

الآخرة

الاخرة وقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها
وكل من الادلة ان آدم وحواء خلقا في الجنة وسكنا فيها ونكح فيها وكذلك في رواية المفضل
ابن عمر الطويلة في الرجعة قال في اخرها بعد ان ذكر ان المؤمنين يكونون في نعيم بعد
قتل ابليس وجنده ولا يموت الرجل حتى يرى من نسله الف ولد ذكر وقال عليه السلام
وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة يريد به النجف الاشرف لانه هو الذي
نادى اليه الارواح من جنة الدنيا فالنجف قطعة من تلك الجنة في الظاهر واما في الباطن
فالجنة التي في المغرب التي نادى اليها الارواح قطعة من النجف الاشرف فتظهر الجنة في
آخر الرجعة في النجف الاشرف وهي الجنتان المدهامتان اللتان ذكرهما في القرآن فيهن
خيرات حسان فباي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فباي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان الآية والى هذين الجنتين المدهامتين من جنان الدنيا الاشارة بقوله
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان يعني في الاخرة ثم عطف على الكلام فقال ومن دونهما جنتان
اي ومن دون جنتي الاخرة اي ولمن خاف مقام ربه جنتان مدهامتان بعد الموت من دون
جنتي الاخرة اي من قبلها فمعنى دون قبل باعتبار واقل باعتبار لان جنة الدنيا اقل من جنة
الاخرة في الرتبة والشرف وغير ذلك وهذا المعنى وان لم يذكره المفسرون الا ان اهل العصمة عليهم السلام
نبهوا على ذلك من كان حيا وهو من الق السمع وهو شهيد ثم جنة الدنيا مظهر جنة
الاخرة ونار الدنيا مظهر نار الاخرة والى ذلك اشار تعالى في كتابه العزيز فقال في حكم الجنة
الى ان قال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعني جنة الدنيا ثم قال تعالى تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقيا يعني في الاخرة فدل على ان جنة الدنيا هي التي تورث في الاخرة
وقال في حكم النار وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة اجمع القراء على الوقف على الساعة وعلى عدم الوقف على عشيا
فقال يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني في الدنيا وقوله تعالى ويوم تقوم الساعة

يعني في الآخرة فكانوا يعرضون على النار في الدنيا غدواً وعشياً وفي الآخرة يوم تقوم الساعة
وهذا ظاهر لمن تدبر في قوله تعالى ادخلوا آل فرعون أشد العذاب بعد كلام مستأنف
أبقاه الله بقاه وهل نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا   ان الأدلة السابقة تدل
على ان نكاح الجنة كنكاح اهل الدنيا بهيئة المعروفة الا ان اللذة في جنة الدنيا بقدر الدنيا   نكاح لذة اهل ج
سبعين مرة ولذة نكاح اهل جنة الآخرة بقدر لذة نكاح اهل الدنيا اربعة آلاف مرة وتسعمائة
مرة وسئل الصادق عليه السلام عن نساء اهل الجنة كيف يبقون ابكاراً فقال عليه السلام ما معناه انهن
اذا اتاهن المؤمن لم يكن لهن في فروجهن فرجة الا مولج الذكر خاصة ولم يكن زيادة فيدخل الهواء في الفرج
كما في نساء اهل الدنيا فانه اذا دخل فيهن الهواء فسدت البكارة وهذا المعنى عنه عليه السلام صريح
في ان نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ووجه آخر انهن لما كانت ابدانهن في كمال اللطافة
كانت فروج الحورية اذا اخرج ذكر زوجها اجتمع فرجها كالماء اذا ادخل اصبعه فيه ثم اخرجه
اجتمع كمثله قبل الادخال وليس ذلك لان اجسامهن حية لا موت فيها وتشتد صفائها فقد روي
عنهم عليهم السلام ان المؤمن اذا جامع حورية يرى وجهه في صدرها ويرى وجهها في صدره
وروي عنهم عليهم السلام انه يرى مخ ساقها من خلف سبعين حلة بقي سؤال ينبغي التنبيه عليه
وهو انه قد ورد عنهم عليهم السلام ان الحورية عرض عجزها الف ذراع والرجل في الجنة يكون بقدر آدم
عليه السلام وهو سبعون ذراعاً بل قيل ستون ذراعاً فكيف يتوصل الى نكاح الحورية التي عجزها الف
ذراع   انه قد علم من ضرورة الدين ان اهل الجنة لهم فيها ما يشاؤن وان الأشياء تجري
على حسب ما يخطر ببالهم فاذا ارادوا موافقة مثل هذه تطول اليه على قدرها حال الفعل واذا
فرغ رجع حالة الأولى عند الفراغ ذلك تقدير العزيز العليم وهو تاويل قوله تعالى قدروها تقديرا
واذا اراد ان يكون هو بقدر الحورية كان كما يشاء واذا اراد ان يكون الحورية بقدره
كانت كما يشاء وبقي تنبيه آخر يتعلق بهذا الفرع هو انه قد ورد عن اهل العصمة عليهم السلام
بينما المؤمن في قصره اذ رأى النور يسطع في قصره فينظر واذا قد اشرقت صورة يراها كما   في الجنة

يرى احدكم النجم فيقول من انت فاني ما رأيت احسن منك فيقول انا من الذي قال الله تعالى
ولدينا مزيد فيرد اليه فيعانقها اربعمائة سنة ثم يفترقان لا عن ملالة قال وبينما
المؤمن في قصره اذ رأى نوراً مستلالئاً في قصره فيظن انه نور الرب قد تجلى عليه فينظر
واذا قد اشرقت عليه صورة يراها كما يرى احدكم النجم فيضطرب ويقول من انت فاني ما
رأيت احسن منك فيقول انا من الذي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
فهم ان يقوم اليها فيقول لا تتم يا ولي الله انما انا لك فنزل اليه قال فيعتنقها اربعمائة
سنة في قوة مائة شاب ثم يفترقان لا عن ملالة وفي هذا سؤالات كثيرة منها انها
كيف يجامعها اربعمائة وقد خلق الله ابن آدم اجوف لا يستغني عن الطعام والشراب
كما هو معلوم بالوجدان والاخبار   انه في حال جماع الحورية ياكل كل فاكهة وكل طعام   منها
ويتعلم منها كل علم ويحصل له منها كل قوة لانه يقتطف من خدها اذا قبلها ورد ورمان و   كل
وكل فاكهة من فواكه الجنان ومن فمها اذا قبله كل شراب وكل طعام ومن موضع الجماع كل
قوة ونشاط وحدة كما يتمكن الطفل من الثدي ومن سريته النشاط والقوة والجدة كما ذكر صاحب
عين الحيوة وهو كتاب في الحكمة ذكر فيه الأشياء التي تطيل العمر وتقوي الحرارة الغريزية قال ومنها
جماع الشابة الجميلة المحبوبة فانه يقوي الحرارة الغريزية ويزيد في العمر والى ذلك الاشارة بتاويل
قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان فهو في حال الجماع ابلغ في تحصيل ما ذكر من جميع احواله
الا حالة الزيارة عند مليك مقتدر والى ذلك الاشارة بقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون فقال تعالى فاكهون بالطف اشارة الى ما ذكرنا وروي عنهم عليهم السلام في
شغل بافتضاض الابكار وبالجملة فهذا الجواب بالتلويح وهذا الدليل بالاشارة ومنها انه كيف
يكون معها وقد ورد ان قصور اهل الجنة من ياقوت حمراء وزمرد خضراء وزبرجد
زرقاء ودر ابيض وكذلك يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وان كان من
ذهب وفضة فكذلك لان ذهب الجنة وفضتها شفافة كذلك واليه الاشارة بقوله تعالى

قواريرٍ قواريرَ من فضّةٍ فاذا كانت قصورهم اهل الجنّة كذلك كيف يمكنه الجماع فنقول فان اهل
الجنّة يرونهم لعدم الحجاب   الله روى عنهم عليهم السلام اذا اراد المؤمن الجماع نزل عليه
مع الحوريّة نور يغشيها ويحجب عنها بصر كل ناظر الا انفسهما حتى يفرغا وهذا ظاهر ومنها
انّها قد ورد لمن اهل الجنّة اخوان على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في خلف صاحبه
ظاهر ذلك انّه في جميع الاحوال فاين وقت الجماع   اما في الظاهر فان المراد بذلك المقابلة
للاخوان غير حال الجماع لانّ ذلك مستثنى واما في الباطن فلانّ المؤمن احواله تجمع بين
افعال الرّوح وافعال الجسم فكما انّك الان كما في الدّنيا وقلبك متوجه الى شيء اخر غير الاكل
وكذلك في الجماع فهذه الحالتان تحصل لروحه وجسده معا وقد تكون هذه الحالة
له فهو مع الحوريّة ومع اخوانه لانّه اذا شاء ظهر لهم بصورته وهو مع الحوريّة
بحقيقته كما كان علي عليه السلام والائمّة عليهم السلام يفعلون يكون في امكنة متعدّدة
لا يفقد احدهم منها لانّهم الان في الجنّة ومنها اذا كان المؤمن كذلك فكيف الجمع بين
هذا وبين ما ورد في تفسير قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا فانّه قد ورد
ما معناه انّ الملائكة المقرّبين ياتون الى قصر وليّ الله يحجب من نور يستاذنون عليه
بانّ الرّب يدعوه للزيارة فيضربون حلقة باب القصر فينطق ويقول يا علي فيقول البوّاب
من بالباب فتقول الملائكة نحن رسل الله الى وليّ الله نستاذنه في الزّيارة فيقول قفوا
حتى استاذن عليه فيضرب حلقة الباب فينطق ويقول يا علي فيقول البوّاب من بالباب
فيقول له البوّاب الاوّل انّ الملائكة المقرّبين بالباب يستاذنون على وليّ الله للزيارة
فيقول قل لهم قفوا وهكذا حتى ينتهوا الى الاخير فيقول انّ وليّ الله مع زوجته الحوريّة
فتقف الملائكة ما شاء الله حتى يفرغ ويأذن لهم فيدخلون عليه من ابواب غرفته و
يسلّمون عليه ويقولون له انّ ربك يدعوك للزّيارة اه وهو قوله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار فان كان المؤمن كذلك

فكيف

فكيف يشتغل عن الملائكة بالحوريّة لم لا يكون معهم وهو معها قلت لو نشاء الجمع بين ذلك
انّه لو شاء الامكنة وهو سهل عليه ولكن في ذلك اظهار السّلطنة الكبرى والملك العظيم
بانّ الملائكة المقرّبين يقفون على بابه اربع مائة سنة حتى يفرغ من جماع زوجته و
ذلك قوله تعالى واذا رايت ثمّ رايت نعيما وملكا كبيرا ومنها قد روي ما معناه انّ الملائكة
تاتي وليّ الله كلّ جمعة بركائب من نور وتقول للمؤمن يا وليّ الله انّ ربك يدعوك للزيارة
فيركب فيطير به ملك الى كائب حتى ياتي ربّه فيعطيه ضعف ما عنده ولا يزال كذلك كلّ جمعة يركب
للزّيارة ويعطى ضعف ما عنده حتى ليقول يا ربّ لا حاجة لي بالمال فيقول بلى رضائي
عنك ولا يزال كلّ جمعة يركب ويعطى ضعف ما اعطى من التّرضّا عنه ولا انقطاع لذلك ولا
نهاية وهو انّ ما في الجنّة من النّعيم والرّب وهو الصّاحب والولي والمربّي والمراد محمّد صلّى
الله عليه وآله او علي عليه السلام ويجوز ان يكون المراد بالرّب هو الله تعالى ومعنى زيارته زيارة
محمّد وآله صلّى الله عليهم فانّ من زارهم فقد زار الله ومن اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم
فقد عصى الله فالرّب بهذا المعنى يعني ربّ الدّار اي صاحب الدّار فاذا كان في كلّ جمعة
يركب المؤمن للزّيارة فكيف يكون مع الحوريّة في مرّة واحدة اربع مائة سنة   انّ المراد
بالجمعة مقدار ما بين الجمعة الى الجمعة من جمع الاخرة وهي سبعة الاف سنة من سني الدّنيا
كما دلّت عليه القرآن وورد به الرّوايات عنهم عليهم السلام لانّ اليوم كالف سنة من سني
الدّنيا والسّاعة منه قدر ثلث وثمانين سنة واربع شهر والحالة التي تكون فيها مع
الحوريّة خمسين يوم من ايّام الاخرة وهي قدر اربع مائة سنة من سني الدّنيا فالسّنة
في الاخرة ثلثمائة وستون الف سنة من سني الدّنيا والشهر ثلثون الف سنة وهكذا
وليس في الجنّة ليل ولا نهار قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وانّما هو نور
موجود وظلّ ممدود ونعم مراتب اهل الجنّة تزيد في الحسن والجمال والجدة والشّباب
بعكس الدّنيا كلّ وقت على سبيل التّدريج سيالا وهكذا فاذا مضى عليهم قدر اثني عشر الف

الف سنة من سنيّ الدنيا صعدوا من الغرف الخضر الى الكثب الحمر ويمكثون فيه قدر اثني عشر
الف الف سنة من سنيّ الدنيا ويصعدون الى الأعراف ويمكثون فيه قدر اثني عشر
الف الف سنة من سنيّ الدنيا ويصعدون الى مقام الرضوان فلا يزالون فيه ابد
الآبدين بلا غاية ولا نهاية يزدادون شبابا وجدة وجمالا وملكا وصعودا ونعيما وكل مقام
صعدوا عليه كان اعلى من الاول بمثل الفرق بين نعيم الدنيا والآخرة يطوف عليهم
ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء
بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما اللهم لا تحرمنا
الجنة يا كريم بحق محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
ادام الله تاييده دعى على الملوك وتبين ما السبب في الاحوال المختلفة التي تتعاقب على
الانسان فمرة يسر ولا يعلم سبب السرور وتارة يحزن ولا يعلم السبب وتارة يقبل على الطاعة
وتارة يقبل على المعاصي وقد يقف فلا سرور ولا حزن ولا اقبال على طاعة او معصية وايضا
هذه الطاعة يقبل عليها ان كانت من ذاته فما باله في بعض الاحوال على المعصية وكذا
المعصية وان كانت من غيره فلا ثواب له في طاعته ولا عقاب عليه على معصية لانه ليس
بمقصود اما السبب في ان الانسان يحصل له سرور ولا يعلم السبب يحصل له حزن ولا
يعلم السبب فقد اشارت الاخبار عن الائمة عليهم السلام الى ذلك منها انه روي ما معناه ان
الامام عليه السلام يدخل عليه السرور لاعمال صالحة وقعت من بعض الشيعة وان ادخل
عليه ذلك دخل على كثير من شيعته في مشرق الارض ومغربها وبيان ذلك ان الشيعة
انما سموا الشيعة لانهم من شعاع ائمتهم عليهم السلام او من مشايعتهم له عليهم السلام فعلى الاول
يكون الامام عليه السلام بمنزلة المنير ولا ريب ان كل ما يدخل على المنير من صفاء تحقق نور
او مرض كصفاء الهواء فانه يزيد في نور الاشعة وكذا ما يدخل من ظلمة او كدورة

فانها

فانها يدخل على الاشعة وكذا اذا قلنا انه من المشايعة فان ما يدخل على المتبوع من
الانبساط والانقباض يدخل على المتابع وهذا لا ريب فيه وانما قلنا على كثير من شيعته
لان بعض شيعته قد لا يحس بذلك والا فانه يدخل على الكل الاشارة وهنا امر له
وجهان احدهما دخول السرور على الامام عليه السلام من عمل المؤمن الطاعة والحزن من عمل المعصية
هل ذلك بواسطة ام لا اما رجوع اثر الطاعة والمعصية فلا يتحقق الا من العامل بعد العمل او
العمل ويرجع السرور الى الامام عليه السلام قبل العمل اذا عمل العامل الا قبله واما الواسطة
فمنهم من يكون ذلك بالواسطة ومنهم بغير الواسطة والواسطة كالانبياء عليهم السلام فانهم
وسايط بين الامة والامام عليه السلام الثاني هل مبادئ اسباب السرور والسرور من الامام عليه السلام
ومبادئ اسباب الحزن والحزن من محبته الامام ام لا الظاهر ان ذلك منه عليه السلام السرور مبدؤه وسببه
ومبدؤه من جهة عقل الامام وان الحزن وسببه تخلية الامام للعبد في المعصية وعدم تكلمه
واعانته حتى واقع ذلك العبد المعصية ولولا ان ذلك عنه لما عاد اليه فافهم ومنها انه ما من
مؤمن في مشرق الارض ومغربها الا وله اخ مؤمن يعمل كعمله ويفعل كفعله حتى انه ليختار من اعمال
الدنيا ما يختاره اخوه لشدة المشابهة بينهما وان كان احدهما من اهل الجنة كان الآخر في
درجته لانه خلق من الطينة التي خلق منها واذا دخل على احدهما فرح او حزن دخل على الآخر
الآخر وان كان بينهما بعد المشرقين لان المؤمنين كالجسد الواحد اذا تألم منه عضو تألم
منه عضو الذي يقرب منه او تتصل مادته به وهذا ظاهر ومنها انه روي عنهم ان الانسان
اذا فتحت صحايف حسناته في وجه نفسه دخل عليه السرور وهو لا يعلم واذا فتحت صحايف
سيئاته في وجه نفسه دخل عليه الحزن وهو لا يعلم والسر فيه ان الحسنات اذا شاهدتها
النفس انبسطت لان الحسنات نور ووجود وحيات فتقوى بذلك النفس وتنبسط وهو
السرور ومحله جلدة البطن واذا شاهدت السيئات انقبضت لان السيئات
ظلمة وعدم وضعف وممات فتضعف بذلك النفس وتنقبض في القلب فان كان

لما مضى يسمى غمّا وهو ضغط القلب لاجتماع النفس الحيوانية في القلب عن الامر الذي تصوّرته
فيما مضى وان كان لما تستقبل يسمى همّا وهو عصر القلب وهو اخص من الغم لانه يحصل
لشدة اجتماع نفس الحيوانية في القلب بقوة عن الامر المتصور فيما يستقبل واشفاقها
منه والغم والهم هو الحزن وذلك للمعصية واما وجه اقبال العبد على الطاعات
في بعض الاحيان فاعلم ان الانسان خلق من وجود وماهية والوجود قبل اجتماعه
بالماهية صورته صورة ملك وهو ملك من الملائكة العلويين والماهية قبل
اجتماعها بالوجود صورتها صورة شيطان وهو شيطان من سكان سجين فنزلت
تلك الصورة العالية وصعدت تلك الصورة السافلة واجتمع مظهرها لما بينهما
من حاجة كل منهما الى الاخر في الظهور ولتشابه كل واحد منهما بالاخر في تعاكس الجهات
والاطوار والشئون مثلا اذا ارتفع الوجود عشر درجات انحطت الماهية عشر
درجات واذا مال الوجود لاكل الحلال مالت الماهية لاكل الحرام وكل شيء
يقابل ضده منهما فلما اجتمعا كان الانسان منهما اي من المظهرين الوجود وهو السلطان
الحاكم على الخيرات والعقل وزيره والماهية هو السلطان الحاكم على الشرور والنفس
الامارة وزيرها ومعنى كون الوجود سلطان الخيرات ان الخيرات من جنسه واستمدادها
منه وجنودها منه ومعنى كون الماهية سلطان الشرور كذلك انها من جنس الماهية واستمدادها
منها وجنودها منها فلما كان الانسان مركبا من الوجود الذي هو النور والماهية التي هي
الظلمة كان له ميل الى الطاعات والخيرات من جهة الوجود وله ميل الى المعاصي والشرور
من جهة الماهية واصل هذا الوجود في الملأ الاعلى صورة ملك مع الملائكة واصل الماهية
في الملأ الاسفل صورة شيطان مع الشياطين فاذا عرض له الفعل طلبه العقل لسلطانه في
من جهة الطاعة ومعه ملائكة تعينه وطلبه النفس لسلطانها من جهة المعصية و
معها شياطين تعينها فان مال الوجود واصله مع العقل قوي على النفس وجنودها وغلب

فعل

فعل العبد الطاعة وان مالت الماهية واصلها مع النفس قويت على العقل وجنوده و
غلبت فعل العبد المعصية فمعنى اقبال العبد على الطاعة ان عقله يستعين بالوجود
الذي هو السلطان ويغلب النفس الامارة وكذلك معنى اقبال العبد على المعصية
ان نفسه الامارة تستعين بسلطانها وتغلب العقل وقد قلنا ان الانسان مركب في
اصل خلقته من الوجود والماهية فلو قلنا السبب في ميل الانسان الى الطاعة ان
صورته التي مع الملائكة تعمل ذلك وهي موجودة مع الملائكة وتلك الصورة هي
اصل الوجود الذي في الانسان بل هي هو نريد به معنى ان الوجود يعين العقل
وجنوده على فعل الطاعة فيغلب عدوه واذا قلنا السبب في ميل الانسان الى
المعصية ان صورته التي مع الشيطان تعمل ذلك العمل وهي موجودة مع الشياطين
وهي اصل الماهية التي في الانسان بل هي هو نريد به معنى ان الماهية اعانت
النفس وجنودها على فعل المعصية ومعنى ان عمل الوجود لذلك العمل في
عالم الاسرار هو اعانة العقل في عالم الانوار على الطاعة وفعلها في عالم
الملك ان الوجود اذا لم يعمل لم يقدر العقل على العمل لانه اصل العقل والعقل
انما تقوم به وعمله هو امداده بالالطاف الربانية للعقل لان كل شيء عمله
بحسبانه ومعنى قولنا ان الوجود اذا لم يعمل تفقده الملائكة لانه لا انية له الا
بالعمل وكذلك الماهية في مقامها فافهم فقد رددت في العبارة كثيرا لاجل الافهام
فان صعب عليك ذلك فاعلم انه ليس لنقص في التفهيم ولا لضعف في فهم الناظر
لكن لصعوبة هذا المطلب فعليك بالتأمل والتردد فيه حتى يفتح الله عليك وهو
خير الفاتحين وهذه الاشارة كافية لما نطلب لاشتمالها على كل معنى الاحراف
وهو الذي امر بكتمانه وهو سر الحقيقة وحقيقة الكون لا من شيء ادام الله
اقباله وبقاه ان كان الاقبال على الطاعة من ذاته الخ ان ذلك الاقبال والميل
من ذاته في الحالين لان ذاته مركبة من وجود يميل الى الطاعة بمطبعه وهو

ومن ماهية تميل الى المعصية بطبعها وهواها فالميل الى الطاعة والى المعصية
من ذاته لا من غيره فالثواب له والعقاب عليه لانه مقصر ادام الله سلطنته هل
لاهل الجنة التزوج اكثر من اربع نساء لهم ام اربع كما هو حال الدنيا انّ
الاربع انما هو لهذه الامة بالعقد الدائم ولهم ما يشاؤن بالمنقطع و
ملك اليمين ولم يكن هذا التقدير في الامم الماضية لشدة الاعتناء من الله لانهم
خير الامم فاقامهم على الاستقامة والعدل ففرض عليهم القسمة بين الزوجات با
العقد الدائم رحمة بهم يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر فقلل عددها يجب فيه العدل
لان كلما ازداد صعب العدل فيهم وانما حصره في الاربع لمراعاة الكمال بمطابقة الظاهر
للباطن والصفات للذوات وذلك لان ادوار الوجود واكوانه اربعة ولا
نتم رتبة من مراتبه الا باربعة فحصر الزيادة فيها لتلك المطابقة تسهيلا لتناولهم
لمراتب الكمال ولهذا قال تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة الخ وفيها في القسمة
او ما ملكت ايمانكم لعدم القسمة فيهن واحل لهم ما شاؤا بالمنقطع لعدم اشتراط
القسمة والعدل في ذلك لانهن مستاجرات واما الامم الماضية فلم يكونوا اهلا لشدة
الاعتناء بهم لعدم قابلية ذواتهم واما الانبياء فلا يجري عليهم الامر من جهتهم
واما نبينا محمد صلى الله عليه وآله فلانه على سنة النبيين قال الله تعالى ما كنت بدعا
من الرسل وقال الله تعالى سنة الله في الذين قد خلوا من قبل وكان امر الله قدرا
مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ولا يخشون احدا الا الله والوثوق بعدله لو اراد
منه ولعدم ارادة ذلك منه قال تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ولما كانت هذه الدار دار التكليف لمقتضى الاختلاط
والاعوجاج وعدم الاستقامة جرى عليهم ما فيه صلاحهم لا ما يشتهون والآخرة لهم فيها
ما يشاؤن لعدم الاختلاط المقتضية للاعوجاج بل جميع ما يشتهون موافق للحق
لاستقامة طبايعهم فلهم ان ينكحوا ما شاؤا من هذه الامة ومن الامم الماضية واما رجال
الامم الماضية غير الانبياء والاوصياء والاولياء فالذي يخطر بالبال انهم ليس لهم ان

ياخذوا

ياخذوا من هذه الامة اشرف من الامم الماضية فان قيل اذا كان تخصيص الزيادة على
الاربع لمصلحتهم فلعل ذلك جار في الآخرة وان كان لهم ما يشاؤن لكنهم لا يشاؤن الا
الاصلح قلنا ليس كل اصلح في الدنيا اصلح في الآخرة بل قد ينعكس فان الاصلح في الدنيا المنع
من شرب الخمر وتحريم لبس الحرير والذهب للرجال وفي الآخرة بالعكس مع انه لا مانع من
الزيادة على الاربع الا خوف عدم العدل ولهذا اخذ اربعة آلاف بالمنقطع والملك
وهذه العلة تزول في الآخرة من جودة الرجل لعدم الجور هناك وعدم ارادة المساواة
منه لعدم القلة والحسد والغيرة من جهتين لجميع الموانع الدنيا وبه منتفية في الآخرة
فيجوز لهم الزيادة لوجود المقتضي وعدم المانع ولو سلمنا المنع بالدائم قياسا على الدنيا
اجزنا بالمنقطع وما ورد بان اقل ما يعطى ادنى المؤمن حوريتين غير الذابذات من الاحبا
فالمراد به اقل مراتب المؤمنين ولعل ذلك لضعف ايمانه لا ينتهي اكثر من اثنين من عليهم
وان اشتهى من النساء كثيرا والى ذلك الاشارة بقوله عليه السلم ما ازداد احد حبا
في ولايتنا الا ازداد حبا في النساء والمفهوم ان لم يزدد حبا في الولاية لم يزدد حبا في النساء
والولاية هي الجنة ولهذا قال الصادق عليه السلم لمن سمعه يقول اللهم ادخلنا الجنة قال
عليه السلم لا تقل هكذا انتم في الجنة ولكن اسئلوا الله الا يخرجكم منها ان الجنة هي ولا يتنافى
فيرجع المفهوم الى ان من لم يزدد حبا في الجنة لم يزدد حبا في النساء فيقنع نفسه بالاقل
بحيث لا يريد الزيادة وليس بحسن ارادته بل لان ذلك غاية ميل ذاته وقابليته وهذا
ظاهر فان اختلاف الخلق انما كان لنقص القابلية لا لقلة المقبول مثاله الشمس اذا اشرقت
على الارض كان المنعكس عن المرآت اشد من انعكاسه عن الجدران مع ان الشمس لم تعط
المرآت اكثر مما اعطيت الجدار ولكن اختلفت لاختلاف القابلية والعلة في قلة اشتهاء
اخذ النساء وكثرته ان المرأة خلقت من بقية طينة الرجل فمن خلق من بقية طينة
واحدة اخذها وان كان اثنتين اخذهما وان كان اكثر اخذهن واما النساء

فان الاشجار التي تحمل بالنسآء مخلوقة من بقية البقية اى من فاضل طينة النسآء من
فاضل طينة الرجل فكثرت الاشجار وان كانت من واحد لان الصفات تكون كثيرة
لذوات واحدة وهذه الاشجار تحمل بنساء معلقات بشعودهن في تلك الاشجار
فاذا مر بهن المؤمن كل واحدة يدعوه الى نفسها فاذا اخذ واحدة ينبت محلها اخرى
سبحان من لا تفنى خزائنه ولا ينقص فضله ولا تقل عطاؤه لا اله الا هو اليه
المصير الى هنا انتهى الجواب انتهى الجواب هذا من الحضرة السلطانية مد الله ذلك
الظل الظليل على البلاد ورحم ببقائه العباد على يد الداعي للحضرة السلطانية
بالدوام اقل الانام العبد المسكين احمد ابن زين الدين ابن ابراهيم الاحسائي
في اوايل شهر رمضان المبارك سنة ١٢٢٣ نور وفقه الله

التاريخ المعين لاتمام هذا الكتاب في يوم شنبه في شهر شوال
المكرم من شهور سنة اربع وستون ومائتين
١٢٦٤
بعد الالف من الهجرة على مهاجرها
الالف الصلوة والتحية اللهم
فكما وفقتني لنسخه وفقني
لفهمه بحق محمد وآله
ولعنة الله على اعداء الله
ومنكري فضائله
ابتهج

[illegible]

١٣٧٧ ش

شرح دعا نوبه يكى نى بزرا بر صاحب نوبه بياورد و نى را از ميان نصف كنند لبدا با
بعد از آن نام چهار ملك هر يكى را بر سر نى نويسد نام ملك آنست جبرائيل ميكائيل
اسرافيل عزرائيل بعد از آن صاحب نوبه رو بقبله مربع نشيند شروع خواندن دعا نمايد
آن قدر بخواند كه سر ها نى بهم رسد بعد از آن بگويد كه نوبه شما و بچند سال بندم

بسم الله الرحمن الرحيم
قمريا ماهوكيثي اما تمونثي دقاثي بقاثي دقاثي شاطر كبوشي الواحا
الواحا الواحا قمرياه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
الا تعلوا واتوني مسلمين اهب يا جبرئيل انت وخدامك اللهم صل
على محمد وال محمد برحمتك يا ارحم الراحمين ايضا دعاء نوبه بد تخم
مرغ نوشته در چهار آبزدكه و دنبانند صيطوس طيطوعشى بشد آدمرد
اسكن اسكن اسكن اخرج اخرج اخبن المهالح ححححح
درد ᵡ ععععععع دح سسم [بجهت اطفالى كه
خواب نكنند نوشته بر گهواره بندد

ع	ا	د	ع	عو
٢	≠	١	ا	عو
ح	حج	ا	ح	ما
١	عج	صح	ع	ـ

ديگر بجهت خواب اطفال نوشته
در بازو يا سر كودك بندند ان شاء الله
تعالى بخواب الوده شود و بد
خوى نكند اين است

اااطاآاا سح الطح لباسا سارع لاسا
الدع لا طاآا ما ا ه

ع	لا	٢
١	ع	٩
١٤	٣	شعله

اگر بول شخص بسته باشد اين اسم را بر سفيد او نوشته واگر حيوان باشد
بر زمين نويسند و بر بالا ان اسم بگرداند ان شاء الله تعالى گشاده شود الحمد لله

ای ختم رسل مدینه علم است دل تو جان
نام تو گرفته قاف تا قاف جهان
در قفل مدینه بین که از حیدر چون
تمه شق شد و گرفته دین را اعلان

یا رب تو مرا به شاه لولاک ببخش
بر باعث خلقت همه افلاک ببخش
از حب علی و آل او در دم مرگ
عصیان مرا آنچه بود پاک به بخش

[illegible]

ای ختم رسل مدینه جسم است و تو جان
نام تو گرفته قاف تا قاف جهان
در نقطهٔ مدینه بین کز آنجا ز تو جون
مه شق شد و گرفته دین را امکان

یا رب تو بر آل شاه لولاک ببخش
بر باعث خلقت نه افلاک ببخش
از حب علی و آل او در دم مرگ
عصیان مرا آنچه بود پاک ببخش

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه خطبة لعلي عليه السلام يقال لها الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء ظنه فانها من تاويل الخالق مالا يطيقه احد من الخلايق خطبها عليه السلام بين الكوفة والمدينة فقال عليه السلام الحمد لله الذي فتق الاجوآء وخرق الهوآء وعلق الارجآء واضاء الضيآء واحيا الموتى واموات الاحيآء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع حمدا يتصاعد في السمآء ارسالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم تيار وفتق رتق فتق رتاجها فتعظمت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا هو واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من البحبوحة العليا وارسله في العرب العرباء ابتعثه هاديا مهديا حلاحلا طلسميا فاقام الدلائل وختم الرسائل ونصر به المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه وسلم وآله الطاهرين يا ايها الناس انيبوا الى شيعتي والتزموا بيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمأمول انا الواقف على الطتنجين انا الناظر في المغربين والمشرقين رايت الله والفردوس راي العين وهو في البحر السابع يجري في الفلك في زاخره النجوم والفلك والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي في حرف من الطتنج الايمن مما يلي المشرق والطتنجان خليجان من ماء كانهما ايسار طتنجين وانا المتولي دايرتهما وما الفردوس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك رأس الفردوس واختلاط الطتنجين وصرير الفلك لسمع من في السموات والارض

[illegible]

ودهم حيهم دخولها فى الماء الاسود فى العين الحمئة ولقد علمت من عجايب خلق الله
ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما يكون وما كان فى الذر الاول مع من تقدم
مع ادم الاول ولقد كشف لى فعرفت وعلمنى ربى فتعلمت الا فعوا ولا تضجوا
ولا ترتجوا فلولا خوفى عليكم ان تقولوا جن وارتد لاخبرتكم بما كانوا وما
انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوعز الى فعلمت ولقد ستر علمه
عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه واله فعلمنى علمه وعلمته
على الا وانا نحن النذر الاولى ونحن الاخرة والاولى ونذر كل زمان واوان
وبنا هلك من هلك ونجى من نجى فلا تستطعوا ذلك فينا فو الذى فلق الحبة
وبرء النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لى الرياح والهوام و
الطيور وعرضت على الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها وحتى صبى
بلحق بى اللواحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى
وما فى السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار
قسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم باباتكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا
واين هم الان وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب برأس ابيه وهو
يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما فى الصدور
وعلم واردات الضمير وايم الله قد كورتم كورات ودورتم دورات وكررتم
كرات وكم من بين كرة وكرة من اية وايات ما بين مقتول وميت فبعض حواصل
الطيور وبعض فى بطون الوحوش والناس ما بين ماض وراح ورايح وغاد زاح
كشف لكم ما كان منى فى القديم الاول وما يكون منى فى الاخر لرايتم عجايبا
مستعظمات وامور مستعجبات وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول
وقبل النوح الاول ولو علمتم ما كان بين ادم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها

نحن

فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان
الثانى انا صاحب سيل العرم انا صاحب اسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات
انا صاحب ثمود والايات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجفها انا مهلكها انا
مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول وانا الاخر
وانا الباطن وانا الظاهر انا مع الكون قبل الكون انا مع الدور قبل الدور
انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا
صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب نوح ونوح انا مدبر العالم الاول
حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام اليه ابن صويرمة وقال انت انت
يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربى رب الخلايق اجمعين له الخلق والامر
الذى دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارضون بقدرته كانى بضعيفكم
يقول الا تسمعون ما يدعيه ابن ابى طالب فى نفسه وبالامس تكفهر عليه
عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم
قتلات واى قتلات ولاقتلن اهل الصفين بكم قتلة ولا ردن الى كل مسلم حيوة
جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفى غليل صدره منه ولاقتلن
بعمار ابن ياسر وباويس القرنى الف قتيل ولا يقال لا وكيف واين ومتى وانى
وحتى فكيف اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشر ويقطع بالاساطير لاذيقنه
اليم العذاب الا فابشروا فالى يرد امر الخلق غدا فلا تستعطموا بما قلت فانا
اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع
فلا يعزب عنا شىء كانى بهذا واشار الى الحسين عليه السلم وقد ثار نوره بين عينيه
فاحضره لوقته بحيث يطول يزلزلها ويخسفها وسار معه المؤمنون من كل مكان وايم
الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب

الرّجال وارحام النّساء الى يوم الوقت المعلوم ثمّ قال ياجابر انتم في الحق ومعه تكونون
وفيه تموتون ياجابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلّم الجاموس فعند ذلك
عجايب اىّ عجايب اذا نادى النّار بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوء
واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كلّ قوم الى قوم وتحرّكت عساكر خراسان وتبع
شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان وبويع لعبد بخوزستان وعقدت الراية
لعماليق كردان وتغلب العرب على بلاد الارض والسّقلاب وادعى هرقل بقسطنطنية
لبطارقة سفيان فتوقّعوا ظهور متكلّم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف
ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب الملبس
بالسجود انا معذّبه وجنوده على الكره والكنود وانا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق والعنود ک
عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت صل بی ک
خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من
الرم وخرقت العقيم من الحميم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض انا طيبوثا
انا جابيوثا انا الباب حلون انا عليوثوثا انا المشرف على البحار في قعر اليم الزخار عند
التيار حتى يخرج لي ما اعدّ له فيه من الخيل والرجل فاخذ ما احببت واترك ما اردت
ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثنى عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع
كل اثنى عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان والا
وانكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم الصنايع البرهان عند
طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها تتوالى الهدة والزلازل وتقبل
الرايات من شاطى جيحون الى بلاد بابل انا مسرح الايام ومافقدها ومفتح الافراج وعاقد الرياح
وباسط الفجاج وانا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر
وانما كشف لموسى شقص من شقص الذر من المثقال وكل ذلك بعلم من الله ذى الجلال

انا

انا صاحب جنات الخلود وانا مجري الانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن وانهار من عسل
مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا حجبت جهنم وجعلتها طبقات السعير وسقر
التي لا تبقي ولا تذر ... عدتها للطاغين واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو
الفلق ورب ماخلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بي الملك و
الملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور
انا جعلت الاقاليم ارباعا والجزائر سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال
معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات
الاويل لمدائنكم وامصاركم من طغات يظهرون ويغيرون ويبدلون اذا دالت
الشدايد من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعاة
الحكام باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا فوجا اذا جعل الله
حصباء النجف جواهر وجعلت تحت اقدام المؤمنين ونبايع للملوك والمنافقين ويبطل به ٢٥
معه الياقوت الاحمر وخالص الدر والجواهر الا وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا
انتهى ذلك صدق ضيائه وسطع بهائه وظهر ما تريدون وبلغ ما تحبون الا وكم
الى ذلك من عجايب جمة وامور ملمة باشباه الاغنام وبهائم الانعام كيف تكونون
اذا دهمتكم رايات بني كنانة مع عثمان بن عنبسة من ارض الشام يريد بها ابويد ويزوج
بها امية هيهات ان يرى الحق امتي اوعدى وثم بكى عليه السلام وقال واها للامم ا
المشاهدة رايات بني عبسة مع بني كنانة السايرين انذر المرتكبين جيلا وجيلا
مع خوف شديد وبؤس عتيد الا وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنكم على
نجايب تحفهم مواكب الافلاك كاني بالمنافقين يقولون نص على نفسه بالربانية
الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق
ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي

الملك والملكوت واعتصمت بذي القدرة والجروت واستعنت بذي العزة واللاهوت من كل ما اخاف وحذر ايها الناس ما ذكر احد كم هذه الكلمات عند نازلة او شدة الا وازاحها الله عنه فقال جابر وحده يا امير المؤمنين
فقال نعم واضف اليها ثلثة عشر اسما
وضمني فركب ومضى تمت

الخطبة المباركة اللهم اني
اسئلك بمحمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية
الحسين صلوات
عليهم اجمعين
ان يغفر لنا ذنوبنا ويستر لنا
عيوبنا ونوفقنا لفهما وصلى الله
عليهم ولعنة الله على اعدائهم
ومنكري فضائلهم
اجمعين يا رب
العالمين

٢٢٢
٢٢
٢

روى عن الرضا عليه السلم انه قال قال علي بن الحسين عليه السلم اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال

الحرام

الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها بها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا فيرى ان لذة الرياسة الباطلة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط عشواء يقوده اول باطله الى ابعد غايات الخسارة ويمد ربه رايه
بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما فات من دينه اذا سلمت له رياسة التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضاء الله يرى الذل مع الحق اقرب الى العز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعمة في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثيرا ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا زوال فذلك الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم فتوسلوا فانه لا يرد له دعوة ولا تخيب له طلبة من احتجاج وعن محمد ابن علي الباقر عليهما السلم قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليه السلم وهو كئيب حزين فقال له امام زين العابدين عليه السلم ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين في وممن ارجوه وممن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين عليه السلم احفظ

[illegible]

عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدو
من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك بذلك واياك
وان تتكلم بما يسبق على القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من
تسمعه نكرا امكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه
كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة
اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك
وتجعل تربك بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو
عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد
من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح
فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني
وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني بشكي وان رأيت
المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء
وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك
عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تاسف على ما يكون
من جفائهم واعلم ان اكرم الناس عند الله من كان خيره عليهم فائضا وكان عنهم مستغنيا
متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففا وان كان اليهم محتاجا فان اهل
الدنيا يعشقون الاموال فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم ومن لم يزاحمهم فيها
ومكنهم من بعضها كان اعز عليهم واكرم ... ومنها التقسيم الذي ذكره مولانا
وسيدنا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وقد سأله ابو حنيفة وهو صبي فقال المعصية
ممن فقال الكاظم عليه السلام المعصية اما من العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله
تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية
منهما

منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت المعصية
من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي واليه توجه المدح والذم وهو احق
بالثواب والعقاب ووجبت له الجنة والنار قال ابو حنيفة ذرية بعضها
من بعض ومن مناهج الكرامة ولائي لامير النحل تكفيني عند الممات وتغسيلي وتكفيني
وطينتي عجنت من قبل تكويني من حب حيدر كيف النار تكويني وقال عليه السلام
الظلم ولو بحق فان الله سبحانه يلقي الجريرة اليك من سيد مهدي بحر العلوم اعلى الله مقامه
ان الفتى من بدى منه الجميل بلا وعد ومن يخلي من الامرين فامرئه
وعد ومن انجز الميعاد نصف فتى ونصف امرئه من خلفه يثنا

بسم الله الرحمن الرحيم فيقول العبد المسكين احمد ابن زين الدين
انه قد التمس مني الشيخ الاواه النبيه عبد الله بن الشيخ المبارك ابن علي الجارودي
القطيفي ان اكتب بعض الكلمات في كشف الهدى في افعال العباد وبيان الامر
الى المنزلة بين المنزلتين وبيان السبب على سبيل الاختيار فكتبت هذه الكلمات على القدر امتثالا
لامره واغتناما للذكر وهو انه اعلم ان الله خلق الانسان من نور وهو الوجود فلما خلقه انعكس
انفعال الوجود عند فعل القادر سبحانه مطلقا منكوسا وهو الماهية فالوجود من الله والماهية
من الوجود لانه انفعاله والانسان عبارة عنهما ومركب منهما وكل منهما له نهايات مقدرة
كالسراج مثلا فان له اشعة مقدرة ينبعث منه وهي نهاياته وكان للاشعة اشعة
وهي نهايات النهايات وهكذا حتى يفنى فجعل للوجود بابا يخرج منه اشعة هي النور الثابتة
وهو العقل وجعل للماهية بابا يخرج منه اشعة الفقر والحاجة الجنية وهو النفس
ثم كان الانسان عبارة عن الوجود والماهية وذاتي النهايات المقدرة وركب فيه شهوة
كالالة لقيام ذاته وركب في الوجود شهوة كالالة وتمام نهاياته الثابتة وركب في الماهية
شهوة كالالة ونهاياته الجنية فركب في الانسان الشهوة المركبة الاختيارية لتعلق بها
للترجيح